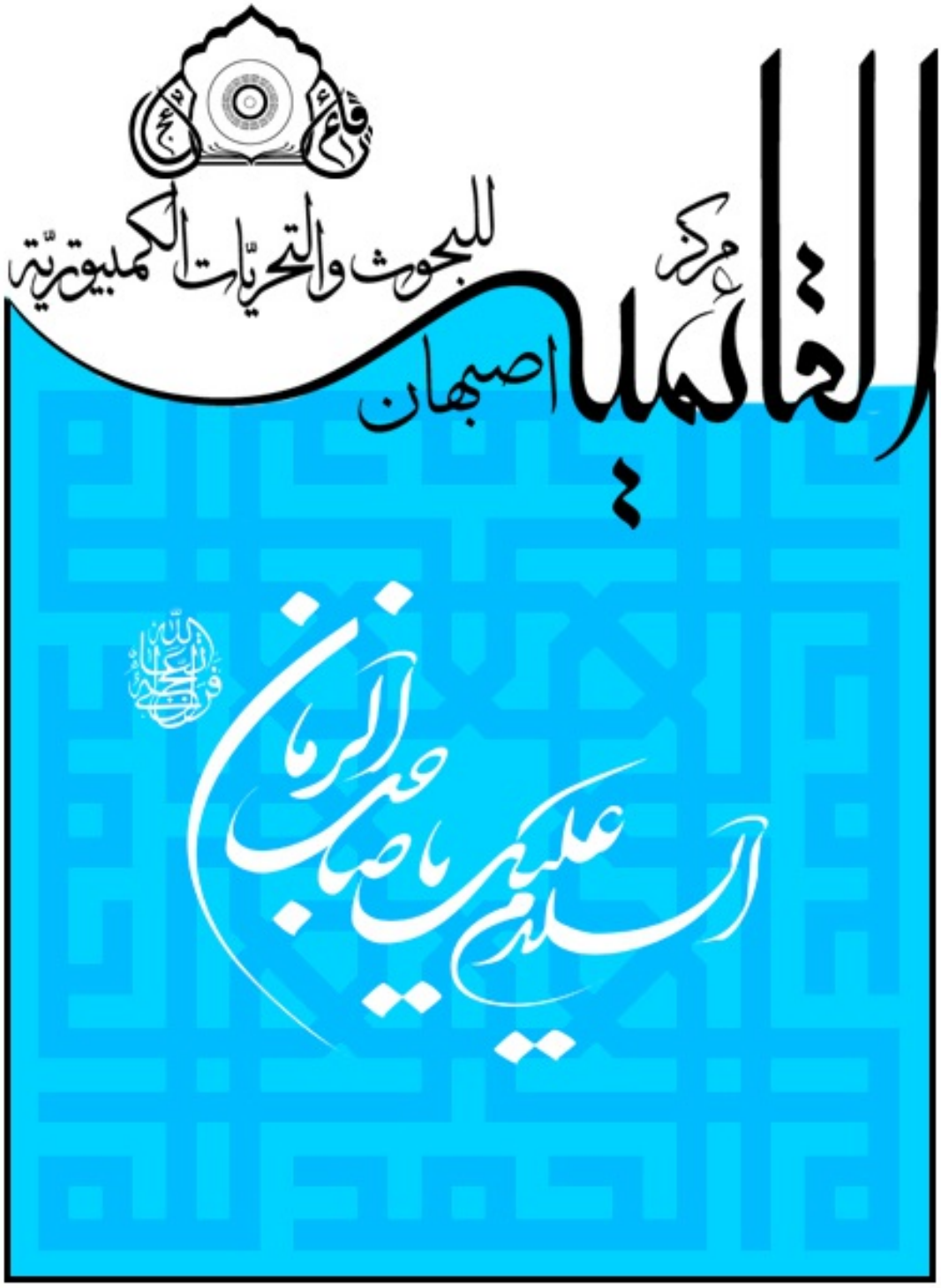

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

علل الغيبة
و فلسفتها
محمدهادی یوسفی غروی

بسم الله الرحمن الرحيم

علل الغيبة و فلسفتها

كاتب:

محمدهادی یوسفی‌غروی

نشرت فی الطباعة:

موسسه فرهنگی تبیان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
علل الغیبة و فلسفتها ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
الشیخ الکلینی و علل الغیبة ----- ۶
الشیخ النعمانی و أول کتاب فی الغیبة ----- ۷
الشیخ الصدوق و ثانی کتاب فی الغیبة ----- ۹
الشیخ المفید و علل الغیبة ----- ۱۲
السید المرتضی و علل الغیبة ----- ۱۲
الشیخ الطوسی و علل الغیبة ----- ۱۳
پاورقی ----- ۱۳
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۵

علل الغيبة و فلسفتها

اشارة

عنوان : علل الغيبة و فلسفتها

پدیدآورندگان : یوسفی غروی، محمد هادی، ۱۳۲۷-(پدیدآور)

نوع : متن

جنس : کتاب

الکترونیکی

زبان : عربی

صاحب محتوا : موسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبیان

توصیفگر : غیبت امام مهدی (ع)

مهدویت امام مهدی (ع)

وضعیت نشر : قم: موسسه فرهنگی و اطلاع رسانی تبیان، ۱۳۸۷

ویرایش : -

خلاصه :

مخاطب :

یادداشت : ,ملزومات سیستم: ویندوز ۹۸+ ؛ با پشتیبانی متون عربی؛ + IE۶شیوه دسترسی: شبکه جهانی وبعنوان از روی صفحه نمایش عنواندادە های الکترونیکی

شناسه : oai:tebyan.net/۳۸۸۸۵

تاریخ ایجاد رکورد : ۱۳۸۸/۱۲/۸

تاریخ تغییر رکورد : -

تاریخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۵

قیمت شیء دیجیتال : رایگان

المقدمة

«اللّهمّ عرّفنی حُجّتک، فإنّک إنّ لم تُعرّفنی حُجّتک ضَلَلْتُ عن دینی»لا نعرف شیئاً بعد معرفة الله ورسوله وحجّته ووليّه فی هذا العصر، أفضل من معرفة العلّة و الحکمة و الفلسفة فی غیبته.لذلک، فإنّی اخترتُ هذا الموضوع من بین المواضیع المقترحة لمؤتمر الإمام الحجّة (علیه السلام)، ولذلک راجعت المصادر المعتبرة لأخبار الأئمة الأطهار (علیهم السلام) حسب تاریخ صدورها وتاریخ تألیف تلک المصادر فکان ماقدّمتهُ فی هذا المقال حصیلة لذلک البحث والتنقیب، ولله الحمد. [۱] .

الشیخ الکلینی و علل الغیبة

إن الشیخ الکُلینی (قدس سره) صنّف الکتاب الکبیر المعروف به المسمّی بالکافی فی عشرین سنة.مات ببغداد سنة ثلاثمائة و تسع

عشرين، قال ذلك الشيخ النجاشي في رجاله [۲] يؤرّخ للعشرين عاماً التي صرفها الشيخ الكليني في تأليفه للكافي منذُمتى؟ إلى متى ويظهر أن ذلك كان بعد الثلاثمائة إلى ماقبل وفاته بعشر سنين.أي فيما بين الثلاثمائة إلى الثلاثمائة والعشرون للهجرة تقريباً، اى إن ذلك كان بعد بداية الغيبة الصُغرى بأربعين عاماً تقريباً.وفي كتابه الكافي عقد لصاحب الزمان (عج) ثمانية أبواب في عشرين صفحة، بابان منها في الغيبة ذلك في عشرة صفحات، من دون عنوان:علّة الغيبة. الأول من البابين، باب نادر في حال الغيبة، فيه ثلاثة أخبار ليس فيها شيء عن عِلل الغيبة، وفي الباب الثاني منهما ثلاثون حديثاً.۱ ـ حكمة المحنة و التمحيص:الحديث الثاني في الباب الثاني للغيبة: بسنده عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال: إنّه لابدّ لصاحب الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر مَنْ كان يقول به ؛إنّما هي فتنة من الله عزّوجلّ امتحن بها خلقه.الثالث فيه: بسنده عن أبيه الإمام الصادق (عليه السلام) قال: أما والله ليُغَيّبنّ امامكم سنيناً من دهركم (و) لَمُتَحَصُنّ حتى يُقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك. [۳] .و الخبر الخامس فيه، بسنده عنه (عليه السلام) ايضاً قال: ان للقائم غيبة قبل أن يقوم. انّ الله عزّوجلّ يحبّ أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون. [۴] .ثم عقد لهذا المعنى باباً مستقلاً بعنوان: باب التمحيص والامتحان، ضمّنه ستة أخبار عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، آخرها عن منصور الصيقل قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً (نتحدّث عند الإمام الصادق (عليه السلام)) و هو يسمع كلامنا، فقال لنا: في أيّ شيء انتم؟ هيهات هيهات، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تُغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحّصوا، لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميّزوا، لا والله لا يكون ما تمدّون اليه اعينكم إلّا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون اليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويُسعد مَنْ يُسعد.و اختصره في الخبر الثالث: عن منصور الصيقل نفسه قال: قال لي أبو عبدالله الصادق (عليه السلام): يا منصور، إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس، و لا والله حتى تميّزوا، و لا والله حتى تُمحّصوا، و لا والله حتى يشقى مِنْ يشقى و يُسعد مِنْ يُسعد. [۵] .و هذا هو الخبر المرتبط بالموضوع و ما عداه في مطلق التمحيص و الإمتحان، وقد مرّ أن الكليني لم يُعنون شيئاً من ذلك بعلّة الغيبة أو نحوه، وسيأتي من الشيخ الطوسي التنبيه إلى أن ذلك لا يمكن أن يكون علّة للغيبة.۲ ـ حكمة الخوف على النفس:وأربعة من أخبار الباب هي: ۵ و ۹ و ۱۸ و ۲۹ كُلّها عن زُرارة عن الصادق (عليه السلام) لا أحسبها إلّا خبراً واحداً بثلاثة طرق، اقصرها التاسع و الثامن عشر، و أطول منها التاسع والعشرون، و اكملها الخبر الخامس الذي مرّ صدره وذيله قال فيه زُرارة: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ للقائم غيبةً قبل أن يقوم. قلت: و لِمَ؟ قال: يخاف. و أومأ بيده إلى بطنه. [۶] .۳ ـ علّة أن لا تكون عليه بيعة:و في الخبر السابع و العشرين من أخبار باب الغيبة: بسنده عن هشام بن سالم عن الصادق (عليه السلام) أيضاً قال: يقوم القائم وليس في عُنقه عهد ولاعقد ولا بيعة. [۷] .

الشيخ النعماني و أول كتاب في الغيبة

في أوائل عهد الغيبة الصغرى في بلدة النعمانية وُلد لابراهيم بن جعفر ولدٌ سماه محمداً، درس أوائل العلوم على يد ولده ثم رحل في طلب العلم إلى بغداد و فسكنها.و في اوائل القرن الرابع الهجري هاجر الشيخ الكليني الرازي الى بغداد، و فيها و بعد عشرون عاماً من التصنيف تمّ كتابه (الكافي) و خلال هذه الفترة وازره الشيخ ابوعبدالله محمد بن ابراهيم النعماني لطلب العلم و الروآية فاختص به و كان يكتب له كتاب «الكافي» [۸] حتى توفي الشيخ الكليني في ۳۲۹ هـ كانت يومئذ مدينة حلب و الشام تبعاً لمصر يحكمها الأمير كافور الأخشيدي فاستقلّ بالأمر في حلب سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان عام ۳۳۳ هـ واستولى على الشام و الجزيرة، فتوافد عليه حملة العلم ونوابغ الشعراء [۹] فكان ممن و فد عليه الشيخ النعماني من بغداد.بعد حدود عشرة سنين في أواخر سنة ۳۴۲ هـ املى النعماني على كاتبه محمد بن أبي الحسن الشجاعي كتابه في الغيبة [۱۰] كتب في مقدمة كتابه سبب تأليفه ايّاه فقال:«فإنّا رأينا طوائف من العصابة المنسوبة إلى التشيّع، المنتمية إلى محمد وآله صلّىالله عليهم ممن يقول بالإمامة.. قد تفرقت كلمتها وتشعبت مذاهبها، و استهانت بفرائض الله عزّوجلّ و خفّت إلى محارم الله تعالى، فطال بعضها غُلّواً، و انخفض بعضها تقصيراً، و شكّوا جميعاً ـ إلّا القليل ـ

فی امام زمانهم و ولیّ أمرهم و حجة ربّهم التی اختارها بعلمه... للمحنة الواقعة بهذه الغیبة.. فلم یزل الشک و الارتیاب قادحَین فی قلوبهم، کما قال أمیرالمؤمنین (علیه السلام) فی کلامه لکمیل بن زیاد فی صفة طالبی العلم و حملته: «أو منقاد لأهل الحق لا بصیرة له، ینقدح الشک فی قلبه لأول عارض من شبهة» حتی اتاهم ذلک إلی التیه و الحیرة، و العمی و الضلالة، و لم یبق منهم إلّا القلیل النذر الذین ثبتوا علی دین الله و تمسّکوا بحبل الله، و لم یحیدوا عن صراط الله المستقیم، و تحقق فیهم و صف الفرقة الثابتة علی الحق التی لا تزعزعها الریاح و لا یضرّها الفتن، و لا یغرّها لمع السراب، و لم تدخل فی دین الله بالرجال فتخرج منه بهم.... و لعمری ما أتی مَنْ تاه و تحیّر و افتتن و انتقل عن الحق و تعلّق بمذاهب اهل الزخرف و الباطل، إلّا من قلّة الروایة و العلم و عدم الدرایة و الفهم، فإنّهم الأشقیاء لم یهتمّوا بطلب العلم و لم یتّعبوا أنفسهم فی اقتنائه و روایته من معادنه الصافیة، علی انهم لو رووا ثم لم یدروا لکانوا بمنزلة مَنْ لم یرووا.... و اکثر مَنْ دخل فی هذه المذاهب إنّما دخل علی أحوال:فمنهم: مَنْ دخله بغیر روایة و لا علم، فلما اعترضه یسیر الشبهة تاه.و منهم: مَنْ اراده طلباً للدنیا وحطامها، فلما أماله الغواة و الدنیاویون إلیها، مال مؤثراً لها علی الدین، مغترّاً مع ذلک بزخرف القول غروراً من الشیاطین.... ومنهم: مَنْ تحلّی بهذا الأمر للریاء و التحسّن بظاهره و طلباً للرئاسة وشهوة لها و شغفاً بها، من غیر اعتقاد للحق و لاـ اخلاـص فیه، فسلب الله جماله وغیّر حاله و أعدّ له نکاله.و منهم: مَنْ دان علی ضعف من إیمانه و وهن من نفسه بصحة ما نطق به منه، فلما وقعت هذه المحنة (الغیبة) التی آذننا أولیاء الله بها منذ ثلاثمائة سنة تحیّر ووقف.... فقصدت القربة إلی الله عزّوجلّ بذکر ماجاء عن الأئمّة الصادقین الطاهرین: من لدن أمیرالمؤمنین (علیه السلام) إلی آخر مَنْ روی عنه منهم، فی هذه الغیبة التی عمی عن حقیقتها و نورها مَنْ أبعده الله عن العلم بها و الهدایة إلی ما أُوتی عنهم (علیهم السلام) فیها، ما یصحّح لأهل الحق ماروه و دانوا به، و تؤکّد حجّتهم بوقوعها وبصدق ما آذنوا به منها..» [۱۱] .و کأن النعمانیّ رأی أن ما رواه شیخه الکلینی فی «اُصول الکافی» فی زهاء الستین خبراً فی عشرة صفحات غیر کاف أو غیر شاف لغلیل هذا الجمع غیر القلیل عن هذه الشُبهة الکثیرة و غیر القلیلة بشأن الغیبة، فجمع فی أول کتاب مستقل فی الغیبة فی خمسة و عشرون باباً ماوفقه الله لجمعه من الأحادیث التی رواها الشیوخ عن الأئمة الصادقین (علیهم السلام) أجمعین فی الغیبة بحسب ماحضره. [۱۲] .۱ ـ النعمانی و حکمة التمحیص:لم یُخصّص النعمانی باباً من الخمس و العشرین باباً بعلّة أو حکمة الغیبة، نعم خصّص الباب الحادی عشر منها بعنوان ماروی فیما یلحق الشیعة من التمحیص عند الغیبة، ونوّه إلیه فی مقدمته بعنوان باب مایلحق الشیعة من التمحیص و الغربلة والتفرقة، وقد قدّم فی المقدمة من جملة ما أورده فی ذلک الباب حدیثین. [۱۳] .ونصّ النعمانی علی أن التمحیص علّة الغیبة فی الباب السابعقال:والغیبة.. للأمرالذی یریده الله والتدبیر الذی أمضاه فی الخلق بوقوع التمحیص و الإمتحان والبلبلة و الغربلة للتصفیة فیمن یدّعی هذا الأمر. [۱۴] .و قال، ان هذا الامام جُعل کمال الدین به وعلی یدیه، وتمحیص الخلق وإمتحانهم وتمییزهم فی غیبته لتحصیل الخاص الخالص الصافی منهم بالإقامة علی نظام أمره و الإقرار بإمامته، و الدیانة لله بانه حق و أنه کائن، و أن أرضه لا تخلو منه و أن غاب شخصه،تصدیقاً و إیماناً و إیقاناً بکل ما قاله رسول الله و أمیر المؤمنین والأئمة (علیهم السلام) وبشّروا به من قیامه بعد غیبته بالسیف عند الیأس منه. [۱۵] .و ختم الباب بقوله: غیبة الإمام فی هذا الزمان الذی نحن فیه لتمحیص مَنْ یُمَحَّص وهلکة مَنْ یهلک ونجاة مَنْ ینجو بالثبات علی الحق ونفیّ الریب و الشک، والایقان بماورد من الأئمة (علیهم السلام) من أنه: لابدّ من کون هذه الغمة ثم انکشافها عند مشیئة الله لا مشیئة خلقه و اقتراحهم.جعلنا الله من المؤمنین المتمسّکین بحبله وممن ینجو من فتنة الغیبة التی یهلک فیها مَنْ اختار لنفسه ولم یرض باختیار ربّه واستجعل تدبیر الله ولم یصبر کما أمر. [۱۶] .ومن روایاته فی ذلک: ماروا عن الإمام الصادق (علیه السلام) عن الإمام علی (علیه السلام)، قال: ولیبعَثَنّ الله رجلاً من وُلدی فی آخر الزمان، یُطالب بدمائنا، و لیُغیّبنّ عنهم، تمییزاً لأهل الضلالة [۱۷] ثم روی ما رواه الکلینیّ بسنده عن الإمام الکاظم (علیه السلام) [۱۸] ثم ماروا عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال: «ان الله یمتحن قلوب الشیعة» [۱۹] ثم ما رواه عن الإمام الباقر (علیه السلام) وقد مرّ وسیجیء استبعاد الشیخ الطوسی (قدس سره) أن تکون المحنة وحکمة الغیبة. ومثله عن الرضا (علیه السلام) [۲۰] .۲ ـ النعمانی و علّة أن لا تکون علیه بیعة:فی الخبر السابع و الأربعین من باب: ماروی فی غیبة الإمام المنتظر (عج) روی

بسنده عن الكَناسی عن الإمام الباقر (علیه السلام) قال: «إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین (و) لا یقوم القائم ولأحد فی عُنقه بیعة».ثم روی ما رواه الکلینی عن هُشام بن سالم عن الصادق قال: «یقوم القائم ولیس لأحد فی عُنقه عقد ولاعهد ولابیعة». [۲۱] .۳ـ النعمانی و علّة الخوف علی النفس:و الأخبار الأربعة أو بالأحری الأسناد الأربعة لخبر زرارة عن أحدهما (علیهم السلام) التی رواها الکلینی فی «الکافی» رواها النعمانی فی غیبته وزاد علیها طریقین آخرین. [۲۲] .ذکر ثلاثة طرق لخبر المفضّل بن عمر عنه (علیه السلام) قال: «إذا قام القائم تلا هذه الآیة: (ففررتُ منکم لمّا خِفْتُکُم)، [۲۳] ثم علّق علیها قال: هذه الأحادیث مصداق قوله: اِنّ فیه سُنّةً من موسی و أنه خائف یترقّب». [۲۴] .۴ـ کراهیة التوقیت؟مرّ أن الشیخ الکلینی فی «الکافی» عقد ثمانیة أبواب لصاحب الزمان (عج) سادسها بعنوان: (باب کراهیة التوقیت)،روی فیه خبرین عن الإمام الباقر (علیه السلام) و خمسة أخبار عن الإمام الصادق (علیه السلام) [۲۵] فی نفی التوقیت لظهوره (عج)، و یبقی أنه لماذا عبّر عنه بالکراهیة دون الحرمة؟عسی ولعلّه ورد فی بعض الأخبار عنهم (علیهم السلام) و بالخصوص فی خبرین عن الصادق (علیه السلام)، ذکرهما النعمانی فی الباب نفسه وأولهما الخبر ۸۶ عن الکلینی ـ ولیس فی الکافی ـ بسنده عن علی بن أبی حمزة البطائنی، عنه (علیه السلام) قال:لابدّ لصاحب الأمر من غیبة.. و ما بثلاثین من وحشة.و الثانی هو الخبر التسعون بسنده عنه (علیه السلام) قال: القائم من ولدی یُعمّر عمر الخلیل: مائة و عشرین سنة ویظهر فی صورة شاب ابن اثنین وثلاثین سنة.ثم علّق علیهما فقال: إن قولهم الذی یُروی عنهم فی الوقت إنّما هو علی جهة التسکین للشیعة والتقریب للأمر علیها ;اذ کانوا قد قالوا:إنّا لانوقّت، و مَنْ روی لکم عنّا توقیتاً فلا تصدقوه (بل) ولاتهابوا أن تُکذّبوه ولا تعملوا علیه. [۲۶] .ثم عنون النعمانی باباً بعنوان: ما جاء فی المنع عن التوقیت و التسمیة لصاحب الأمر (علیه السلام)، أورد فیه خمسة عشر خبراً، السبعة الأخیرة منها هی التی أوردها شیخه الکلینی فی باب کراهیة التوقیت من «الکافی».سادسها: ما رواه بسنده، عن الحسن بن علی بن یقطین، عن أخیه الحسین عن ابیهما عن الإمام الکاظم (علیه السلام) قال: یا علی، إن الشیعة تُربّی بالأمانی منذ مئتیّ سنة.وکان ابوه یقطین من موالی بنی العباس فقال لابنه علی: ما بالنا قیل لنا فکان، وقیل لکم فلم یکن؟!فأجابه علیّ ابنه قال: إن الذی قیل لنا ولکم کان من مخرج واحد، غیر أنّ أمرکم حضر فأعطیتم محضه فکان کما قیل لکم، و إن أمرنا لم یحضر فعلّلنا بالأمانی إذ لو قیل لنا، إن هذا الأمر لایکون إلا إلی مئتی سنة أو ثلاثمائة سنة لیئست القلوب وقست، ولرجع عامة الناس عن الإیمان إلی الإسلام، ولکن قالوا: ما اسرعه وما أقربه تألّفاً لقلوب الناس و تقریباً للفرج. [۲۷] .

الشیخ الصدوق و ثانی کتاب فی الغیبة

یبدو أن ولادة الشیخ علی بن بابویه القمیّ ـ نسبه إلی مدینة قم فی ایران ـ کان بها حدود سنة ۲۶۰ هـ[۲۸] أیّ متقارنة بسنة وفاة الامام الحسن العسکری (علیه السلام).روی الشیخ الطوسی فی الغیبة بسنده عن مشایخ من أهل قم قالوا: کان ابن بابویه قد تزوّج ابنة عمّه محمد بن موسی بن بابویه فلم یُرزق منها ولداً، فکتب إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح (رضی الله عنه) بأن یسال الحضرة ان یدعوا الله ان یرزقه أولاداً فقهاء.فجاء الجواب: «إنّک لا تُرزق من هذه، وستملک جاریة دیلمیّة وترزُق منها ولدین فقیهین». [۲۹] .و کان ذلک فی أوائل سفارة الحسین بن روح بعد موت محمد بن عثمان العَمری [۳۰] أی بعد سنة ۳۰۵ هـ و علیه فولادة الشیخ الصدوق کان فی حدود ۳۰۷ هـ وفی ما قبل الخمسین من عمر والده.فلما بلغ اشدّه اربعین سنة طرق صیت فضله الآفاق بما فیها الرّی مدینته فالتمس أهلها منه الهجرة الیهم، فأجاب طلبهم و هاجر الیها.و انتشرت شهرته حتی بلغت الملک رکن الدین أبا علی الحسن بن بویه الدیلمی، فارسل إلیه یستدعی حضوره لدیه، فحضر عنده، زُهاء عشرة سنین من ۳۴۲ إلی ۳۵۲ حیث عزم علی السفر إلی خراسان لزیارة مشهد الإمام الرضا (علیه السلام) و ذلک فی شهر رجب الحرام. [۳۱] .فلما قضی وطره من زیارة الإمام الرضا (علیه السلام) رجع إلی نیشابور (فی شهر شعبان) و قام بها،فوجد أکثر المتردّدین علیه من الشیعة «قد حیّرتهم الغیبة، ودخلت علیهم فی أمر القائم (علیه السلام) الشبهة» حتی ورد الیه من بخارا شیخ من أهل الفضل والعلم والنباهة فی بلدة قم وهو الشیخ نجم الدین أبوسعید محمد

بن الحسن ابن الصلت القمّى، فبينا هو يحدّثه ذات يوم إذ ذكر له عن رجل لقيه فى بخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين، ذكرعنه كلاماً فى القائم (عليه السلام) قد حيّر الشيخ نجم الدين القمّى و شككّه فى امره (عليه السلام) لطول غيبته وانقطاع أخباره.. و سال الشيخ نجم الدين القمّى من الشيخ الصدوق أن يصنِّف له كتاباً فى هذا المعنى، فوعده الشيخ الصدوق باجابة ملتمسه وجمع ما ابتغاه منه عند عودته إلى وطنه ومستقرّه فى الريّ. [۳۲] .و عند عودته إلى وطنه و مستقرّه فى الريّ ابتدأ بتأليف كتابه الذى أسماه: «كمال الدين و تمام النعمة فى إثبات الغيبة و كشف الحيرة». و الشيخ الصدوق و ان كان محدّثاً صدوقاً يقول: جعلت ابذل مجهودىّ فى إرشادهم إلى الحق وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة فى ذلك عن النبىّ والأئمة (عليهم السلام) [۳۳] ولكنه حيث يقول، عدلوا عن طريق التسليم (للأخبار) إلى الآراء والمقاييس [۳۴] لذلك فهو قبل تفصيله الفصول برواية أخبار فى الغيبة عن النبى والأئمة (عليهم السلام)، يبدأ بمناقشة الشُبه بالآراء والمقاييس خليطة بالأخبار.فيقول: إنّ خصومنا قالوا: إنّه قد مضى على قولكم من عصر وفاة النّبى أحد عشر إماماً، كلّ منهم كان موجوداً معروفاً باسمه وشخصه بين الخاص والعام، فإن لم يوجد صاحب زمانكم كوجود مَن تقدمه من آبائه الأئمة (عليهم السلام) فقد فسد عليكم أمر مَن تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا فى تعذّر وجوده.۱ ـ الصدوق و علّة الخوف على النفس:قال الصدوق أقول: إنه قد ثبت ان ظهور حُجج الله تعالى فى مقاماتهم فى دول الباطل، على سبيل التدبير و الامكان لأهل ذلك الزمان ;فان كانت الحال ممكنة لوجود الحجة بين الخاص و العام، كان ظهور الحُجّة كذلك.و إن كانت الحال غير ممكنة لوجود الحجة بين الخاص و العام، و كان مماتوجب الحكمة و يقتضيه التدبير استتاره، ستره الله و حجبه إلى وقت بلوغ الكتاب اجله، كما قد وجدنا ذلك فى حجج الله المتقدّمين من عصر آدم (عليه السلام) إلى حين زماننا هذا.فمنهم المستعلنون و منهم المستخفون، و بذلك نطق الكتاب العزيز، و ذلك قوله تعالى: و رُسلاً قد قصصناهم عليك و رُسلاً لم نقصصهم عليك. [۳۵] .ثم روى بسنده عن الامام الصادق (عليه السلام) قال لعبد الحميد ابن ابى الديلم: يا عبدالحميد، انّ لله رسلاً مستعلنين و رسلاً مستخفين، فاذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.ثم قال الصدوق: فكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفاة آدم (عليه السلام) وقت ظهور ابراهيم (عليه السلام) أوصياء مستعلنين و مستخفين.فلما كان وقت تكوين ابراهيم (عليه السلام) فإمكان ظهور الحجة كان متعذراً فى زمانه (و ذلك أن) نمرود كان يقتل أولاد رعيّته و أهل مملكته فى طلبه.. و لذلك لسترالله وجوده و أخفى ولادته.. و بعد أن بلغت الغيبة أمدها دلّهم ابراهيم على نفسه و أظهر لهم أمره الذى اراده الله من اثبات حجته و اكمال دينه.فلما كان وقت وفاة ابراهيم (عليه السلام) كان له اوصياء حججاً لله عزّوجل فى ارضه يتوارثون الوصيّة كذلك مستعلنين و مستخفين، الى وقت موسى (عليه السلام).و فى وقت موسى (عليه السلام) كان فرعون يقتل أولاد بنى اسرائيل فى طلب موسى (عليه السلام) الذى كان قد شاع ذكره و خبر وجوده.فسترالله ولادته حتى قذفت به اُمه فى اليم كما أخبرالله عزوجل فى كتابه ثم كان من أمره بعد أن اظهر دعوته ودلّهم على نفسه ما قصّه الله فى كتابه كذلك.و لما كان وقت وفاة موسى (عليه السلام) كان له اوصياء حُججاً لله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى (عليه السلام).و عيسى (عليه السلام) ظهرمنذ ولادته مُعلناً لدلائله مُظهراً لشخصه شاهراً لبراهينه، غير مُخف لنفسه، لأن زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك.ثم كان له من بعده أوصياء حججاً لله عزوجل كذلك مستعلنين و مستخفين، إلى وقت ظهور نبيّنا (صلى الله عليه وآله).و بعد ظهور نبينا (صلى الله عليه وآله) كان مما قيل له على سنن من تقدمه من الرسل.أن يقيم لنفسه اوصياء كإقامة من تقدمه لأوصيائهم.فأقام رسول الله أوصياء كذلك.و من المعروف المتسالم عليه بين الخاص و العام من أهل هذه الملة: أن الإمام الحسن بن على العسكرى والد الإمام زماننا (عليه السلام) كان قد وكّل به طاغية زمانه حتى وفاته، فلما توفى وكّل بحاشيته و أهله، و حُبست جواريه و طُلب مولوده هذا أشدّ الطلب.. فجرت السنة فى غيبته بماجرى من سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمين، و ثبت من الحكمة فى غيبته ما ثبت من الحكمة فى غيبتهم. [۳۶] .هذا، و قد عنون محقق الكتاب هذا المقطع منه بعنوان:اثبات الغيبة و الحكمة فيها. مقتبساً ذلك من اوّل مقال الصدوق.ان الغيبة التى وقعت لصاحب زماننا (عليه السلام) قد بان حقّها و فلجت حجتها و لزمت حكمتها من استقامة تدبيرالله و حكمته فى حججه المتقدمين عند استعلاء الفراعنة

و تظاهر الطواغيت و ائمة الضلال فى الأعصار السالفة و القب الخالية، و ما نحن فيه فى زماننا هذا من تظاهر أئمة الكفر بمعونة أهل الافك و البهتان و العدوان. [۳۷] .فالشيخ الصدوق هنا يقرّر: ان الحكمة فى غيبة الحجة اليوم هو عين ماسبق من الحكمة فى استتار حجج الله المتقدمين من المرسلين و الأنبياء والأوصياء من خوفهم على انفسهم من حيف الفراعنة و الطواغيت والبطشهم بهم و قتلهم قبل اداء أدوارهم.و لتصديق هذه الحكمة السابقة والثابتة والعامّة لم يستشهد الصدوق بنصّ من أخبارهم (عليهم السلام) سوى ما مرّ ذكره عن الصادق (عليه السلام) فى: «أن لله رسلاً مستعلنين و رسلاً مستخفين».ثم بدأ الجزء الثانى من الكتاب بباب ما روى عن الامام الصادق (عليه السلام) من النصّ على القائم (عليه السلام) و ذكر غيبته.و فى الخبر الرابع و العشرين روى الخبر السابق عن الامام الصادق (عليه السلام) فى الخوف على النفس، و بذيل قوله: غير أن الله تبارك و تعالى يحبّ أن يمتحن الشيعة، و يكرّره فى الثالث و الثلاثين بلفظ، لأن الله عزّوجلّ يحبّ أن يمتحن خلقه، فعند ذلك يرتاب المبطلون. [۳۸] .۲ ـ الصدوق و حكمة التمحيص:فى الخبر الخامس و الثلاثين روى الخبر السابق عن المفضّل بن عمرعن الامام الصادق (عليه السلام) أيضاً فى التمحيص [۳۹] و بعده عن عبدالرحمن بن سيابه عنه (عليه السلام) أيضاً قال:كيف انتم اذا بقيتم بلاـ امام هدى، ولاعلم، يتبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميزون وتمحصّون و تُغربلون. [۴۰] .و فى الخبر الخمسين عاد على المفضل فروى عنه عن الصادق (عليه السلام) ايضاً قال: تمتدّ أيام غيبة القائم ليصرّح الحق عن محضه، و يصفو الايمان من الكدر، بارتداد كلّ من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يُخشى عليهم النفاق اذا أحسّوا بالاستخلاف و التمكين و الأمن المنتشر فى عهد القائم (عليه السلام). [۴۱] .ثم عقد باباً بعنوان: باب علة الغيبة، و ذكر فيه احد عشر خبراً، سادسها:عن سَدير الصيرفى الكوفى عن الصادق (عليه السلام) ايضاً قال: ان للقائم منا غيبة يطول امدها. فقلت له: يابن رسول الله و لِمَ ذلك؟ قال: لأن الله أبى إلاـ أن تجرى فيه سنن الأنبياء فى غيباتهم.و ختم الباب بما أسنده إلى عبدالله بن الفضل الهاشمى أنه سمع الامام الصادق (عليه السلام) أيضاً يقول: ان لصاحب هذا الأمر غيبة لابدّ منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: جعلتُ فداك.. فما وجه الحكمة فى غيبته؟ قال: وجه الحكمة فى غيبته هو وجه الحكمة فى غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره [۴۲] .فهذان حديثان لهذه الحكمة.و فى مقدمته للكتاب و ذكر سبب تأليفه اياه يروى رؤيا رآها فى نيشابور عند عودته من زيارة مشهد الرضا (عليه السلام).رأى فيها الامام صاحب الزمان (عج) واقفاً بباب الكعبة، فسلّم عليه فرّد عليه السلام ثم قال له:صنّف الآن كتاباً فى الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء (عليهم السلام) [۴۳] فذكر غيباتهم فى سبعة ابواب فى زهاء ثلاثين صحيفة تقريباً.و هو لما يقرّر هذه الحكمة السابقة و الثابتة و العامّة لا يعنى ذلك أنه يحصر حكمة الغيبة فيها ولايصدّق غيرها، و انما يعنى أنه قدّمها هنا على ما سواها من الحِكم، و لعل ذلك للرؤيا التى رأها و الإشارة التى تلقّاها منه (عليه السلام).و هذه الحكمة لا تختلف مع حكمة الخوف على النفس دون اداء الدور بل هى هى بالذات تماماً.و لهذه الحكمة جاء بأربعة أخبار كلها عن زرارة هى فى الحقيقة خبران عنالباقر و الصادق (عليهما السلام). فعن الباقر (عليه السلام) قال: إن للقائم غيبةً قبل أن يقوم. قال زرارة: قلت: و لِمَ؟ قال (عليه السلام): يخاف، و أومَأ إلى بطنه.و فى الآخر، قال: ان للقائم غيبةً قبل ظهوره. قال زرارة: قلت: و لِمَ؟ قال: يخاف، و أومَأ بيده إلى بطنه، قال زرارة: يعنى القتل.و فى خبره عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: يا زرارة، لابدّ للقائم من غيبة. قلت: و لِمَ؟ قال: يخاف على نفسه، و أومأ بيده إلى بطنه.و فى الآخر عنه (عليه السلام) قال: للقائم غيبة قبل قيامه، قلت: و لِمَ؟ قال: يخاف على نفس الذبح.و هما الخبران السابقان عن الكلينى.۳ ـ الصدوق و علّة أن لاتكون عليه بيعة:قدّم الشيخ الصدوق قبل الاخبار بهذه الحكمة خمسة اخبار هى فى الحقيقة اربعة اخبار يتّحد الأول منها و الأخير عن أبى بصير عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: صاحب هذا الأمر يغيب عن هذا الخلق لئلايكون لأحد فى عنقه بيعةً اذا خرج.الثانى و الثالث عن جميل بن صالح و هشام بن سالم عن الامام الصادق (عليه السلام) أيضاً قال: يقوم القائم او يبعث القائم و ليس فى عنقه بيعة لأحد، أو: ليس لأحد فى عنقه بيعة.و الخبر الأخِر هو السابق عن الكلينى فى «اصول الكافى».ينفرد خبر آخر عن الحسن بن على بن فضّال عن الامام الرضا (عليه السلام) قال: كأنّى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى كالنعَم يطلبون الراعى فلا يجدونه، فان امامهم يغيب عنهم. قال: فقلت له، و لِمَ ذاك يابن رسول الله؟ قال: لئلا يكون

لأحد فى عنقه بيعة اذا قام بالسيف. [۴۴] .فهذه الأخبار العشرة العمدة فى باب علة الغيبة قد تشاطرت حكمة الغيبة فى حكمتين: الاولى، الخوف على النفس، و الثانية: ان لا يكون على ذمّته بيعة لأحد، وواضح ان هذه الحكمة الثانية حكمة ثانوية تنزيلية اى على فرض الظهور فانه لاينجو من القتل الا بالبيعة للظالمين.بفارق أن الخبرين عن الامام الباقر عليه السلام اقتصرا على حكمة الخوف على النفس وتكرّرت فى خبرين آخرين عن الامام الصادق باضافة ثلاثة اخبار اخرى عنه عليه السلام و آخرعن الامام الرضا عليه السلام فى حكمة أن لا تكون فى عنقه بيعة.۴ ـ الحكمة التفصيلية مكتومة:آخر خبر يختم الشيخ الصدوق به باب علة الغيبة و ينفرد به عن الكلينى ; هو ما تفضل به الصادق (عليه السلام) لعبدالله بن الفضل الهاشمى، فاشار فيه إلى ان هاتين الحكمتين المذكورتين انما هى حكم الاجماليّة.و أما اكثر من ذلك على وجه التفصيل، فان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الابعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما آتاه الله الخضر من خرق السفينة و قتل الغلام و اقامة الجدار لموسى (عليه السلام) إلى وقت افتراقهما... و متى علمنا أنه عزوّجل حكيم صدّقنا بأنّ افعاله كلها عن حكمة و اِن كان وجهها غير منكشف.يابن الفضل، انّ هذا أمر من أمر الله و ستر من ستر الله و غيب من غيب الله. [۴۵] .

الشيخ المفيد و علل الغيبة

عقد الشيخ المفيد (۴۱۳ هـ) فى «الارشاد» باباً بعنوان: ما جاء من النصّ على امامة صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمة (عليهم السلام).جاء فيه بثلاثة عشر خبراً و ختمه بقوله: هذا طرف يسير بما جاء فى النصوص على الثانى عشر من الأئمة (عليهم السلام).ثم قال، و الروايات فى ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة و اثبتوها فى كتبهم المصنّفة.فممن أثبتها على الشرح و التفصيل: محمد بن ابراهيم المكنىّ ابا عبدالله النعمانى، فى كتابه الذى صنّفه فى الغيبة، فلا حاجة بنااثباتها فى هذا المكان على التفصيل. [۴۶] .ثم لا يشير إلى كتاب الشيخ الصدوق: «كمال الدين و تمام النعمة فى اثبات الغيبة و الرجعة و كشف الحيرة» و ليس إلى أى شىء آخر له فى ذلك، مما قد يدلّ على تقدم كتابه «الارشاد» فى ذلك ثم لا يعقد باباً و لايخصّ فصلاً من «الارشاد» فى علة أو حكمة الغيبة.فى سنة ۳۷۳ هـ [۴۷] اى قبل وفاته بأربعين عاماً، جمع عيون و محاسن مناظراته و أخرج الكتاب و نشره، و لكنه فُقدو لم يبق بايدينا الا «الفصول المختارة» منه باختيار تلميذه السيدالشريف المرتضى علم الهدى (قدس سره) و فيه فصلان بمناظرتين حول الغيبة.الاولى فى ثمان صفحات، و الثانية فى ثلاث صفحات، يتركّز الكلام فيهما بالعمدة حول حكمة الخوف على النفس. [۴۸] .كتب بعد ذلك رسالة «الفصول العشرة فى الغيبة» قال فى مقدمتها:بعد الذى سطّرته فى هذه الأبواب، و شرحت معانيه على وجه السؤال والجواب، وشواهد الحق فيه بحجة العقل و السنة و الكتاب، تجدّدت رغبة ـ ممن اوجب له حقاً و اعظم له محلاً و قدراً ـ فى اثبات نكت من فصول خطرت بباله.. يختص القول فيها بامامة صاحب الزمان (عليه و على آبائهافضل السلام) و مواضيه الشبهات فيها والفصل الرابع منها: ما الداعى إلى ستر ولادته و السبب فى إخفاء أمره و غيبته؟ [۴۹] .و أجاب على الشبهة فى صفحة و نصفها ركّز فيها البحث فى حكمة الخوف على النفس. [۵۰] .

السيد المرتضى و علل الغيبة

السيد الشريف المرتضى علم الهدى (م ۴۳۶ هـ) إلى جانب اختياره فصولاً من كتاب «العيون والمحاسن» لشيخه الشيخ المفيد (قدس سره) قبل ان يردّ على القاضى عبدالجبّار المعتزلى اشكالاته ونقوضه على الإمامة عموماً و إمامة الحُجّة (عج) خصوصاً.كتب كتاباً خاصاً به لكلام فى العقائد أسماه «الذخيرة» أورد فيه:فان قال قائل: اذا جاز أن يغيب الامام بحيث لايصل اليه أحد حتى اذا أمن الخوف ظهر، فاى فرق بين ذلك وبين أن يعدمه الله حتى اذا أمن عليه أحياه أو أوجده؟!نقله تلميذه الطوسى فى «تلخيص الشافى» فذكر جوابه بالفاظه فى صفحتين [۵۱] والسؤال و الجواب مبتيّان على علّة الخوف على النفس كما سبق، وقبلها عدّة أسئلة وأجوبة

حول الموضوع تطول فی خمسة عشرة صفحة من: ۹۰الی ۱۰۵ هی أیضاً تُرکّز علی علّة الخوف علی النفس کذلک، تتکرر هذه الأسئلة والأجوبة وغیرها فی آخر الجزء الرابع بعدد الصفحات نفسها من ۲۱۱ إلی ۲۲۲ والترکیز کماسبق.

الشیخ الطوسی و علل الغیبة

و الشیخ الطوسی هو أبوجعفر محمد بن الحسن بن علی الخراسانی المتوفّیسنة (۴۶۰ هـ) حیث کان عمده أنذال ۴۷ عاماً [۵۲] لخصّ کتاب «الشافی فی الامامة» لشیخه السید المرتضی علم الهدی و ذکر فیه الأسئلة و الاشکالات حول حکمه الغیبة وعن «الذخیرة» للمرتضی، و جاء بأجوبتها کمامرّ.فی سنه ۴۴۷ [۵۳] استملاه شیخ جلیل أن یکتب کتاباً فی غیبة صاحب الزمان و سبب غیبته، و العلّة التی لأجلها طالت غیبته وامتدّ استتاره مع شدة الحاجة الیه.. و کثرة الفساد فی الأرض وظهوره فی البرّ والبحر ووقوع الهرج و المرج وانتشار الحیل.. و لِمَ لَم یظهر؟ وما المانع منه؟ وما المحوج الیه (الی غیبته والجواب عن کل ما یُسأل فی ذلک من شُبه المخالفین ومطاعن المعاندین).فأجاب إلی ما سأله و «تکلّم بجُمل یزول معها الریب، وتنحسم بها الشُبهة» و قال: «ولا اُطوّل الکلام فیه (فی الکتاب) فیُمَلّ، فان کتبی فی الامامة، وکتب شیوخنا (المفید والمرتضی) مبسوطة فی هذا المعنی فی غایة الاستقصاء، واتکلّم علی کلّ ما یُسأل فی هذا الباب من الأسئلة المختلفة، وأُردف ذلک بطرق من الأخبار الدالة علی صحّة ماذکره لیکون ذلک تاکیداً لما نذکره..» [۵۴] .۱ ـ الحکمة الاجمالیة:بدأ الشیخ الطوسی الکتاب بعنوان: فصل فی الکلام فی الغیبة، فی أواخر مناقشته للواقفة بعد اثبات امامة الحجّة قال: «واذا ثبتت امامته ثم وجدناه غائباً عن الأبصار علمنا انه لم یغب ـ مع عصمته و تَعیُّن فرض الامامة فیه وعلیه ـ إلّالسبب سوّغ له ذلک، وضرورة ألجأته الیه، و ان لم نعلم ذلک علی وجه التفصیل».فانّا نعلم أنه (علیه السلام) لم یستتر الّا لأمر حِکمی سوّغ له ذلک و ان لم نعلمه مفصّلاً. [۵۵] .ساق هنا ما جاء به فی کتابه: تلخیص الشافی فی الامامة [۵۶] مما رکّز فیه البحث عن خوف الامام علی نفسه من الظالمین ایاه ومنعهم ایاه من التصرّف [۵۷] .۲ ـ الطوسی و علة الخوف علی النفس:ثم عقد الفصل الخامس بعنوان، فی ذکر العلّة المانعة لصاحب الأمر (علیه السلام) من الظهور. بدأه بقوله: لا علّة تمنع من ظهوره الّا خوفه علی نفسه من القتل وقد ورد بهذه الجملة التی ذکرناها أیضا أخبار تعضد ما قلناه، نذکر طرقاً منها ثم أخرج زهاء عشرین خبراً عنهم (علیهم السلام). [۵۸] .بدأها بالخبر السابق عن زرارة (عن أحدهما) قال: للقائم غیبة قبل ظهوره. فقلت: و لِمَ؟ قال: یخاف القتل [۵۹] .و عاد فی الخبر السادس علیه عن الامام الصادق (علیه السلام) قال: إن للقائم غیبة قبل أن یقوم قلت: و لِمَ؟ قال: یخاف، وأومأ بیده إلی بطنه. [۶۰] .۳ ـ الطوسی وحکمة الامتحان الالهی:و فی هذا الخبر الأخیر عن زرارة عن الامام الصادق (علیه السلام) قال: «... غیر أن الله تعالی یحبّ أن یمتحن الشیعة...». هذا وقد قال الطوسی: لاعلّة تمنع من ظهوره الّا خوفه علی نفسه من القتل. و لذا علّق علی هذه الجملة من الخبر بقوله: وأما ما روی من الأخبار من: امتحان الشیعة فی حال الغیبة وصعوبة الأمر و علیهم اختبارهم بالصبر علیها فالوجه فیها: الأخبار عمّا یتّفق من ذلک من الصعوبة والمشاق، لان الله تعالی غیبالامام لیکون ذلک، وکیف یرید الله ذلک وما ینال المؤمنین من جهة الظالمین هو ظلم منهم لهم ومعصیة والله لایرید ذلک. بل سبب الغیبة: هو الخوف علی ما قلناه، و انما أخبروا بما یتّفق فی هذه الحال، و عمّا للمؤمن الصابرین من الثواب علی ذلک، لیتمسّک بدینه و هنا اذکر طرقاً من الأخبار الواردة فی هذا المعنی. ثم ذکر اثنی عشر خبراً، اولها خبر محمد بن منصور الصیقل عن الامام الصادق (علیه السلام) الذی مرّ عن الکلینی والنعمانی الصدوق (قدس سره)، ثم ما رواه النعمانی عن ابن أبی نصر البزنطی عن الرضا (علیه السلام)، ثم ماروا ه الکلینی والنعمانی والصدوق عن علی بن جعفر عن أخیه الکاظم (علیه السلام)، ثم ماروا ه هؤلاء المشایخ الثلاثة عن المفضّل بن عمر الجُعفی عن الصادق (علیه السلام).و ماعداها فهو فی مطلق الامتحان والتمحیص أو الخاص بعهدالغیبة بدون تعلیل،وهو ما اراده الشیخ الطوسی (قدس سره).

پاورقی

[۱] پس از اصل شناخت حُجت خدا در این دوران، هیچ فرعی از فروع معرفت مهم تر از معرفتِ حِکمت و فلسفه ی غیبت حضرت حجت،نیست. از این رو از میان موضوع های پیشنهادی اجلاس دوسالانه بررسی ابعاد وجودی حضرت مهدی (علیه السلام)، این موضوع را برگزیدم، و درباره ی آن به اخبار ائمّه ی اطهار (علیهم السلام) در منابع معتبر روایی به ترتیب زمان صدور و تاریخ تألیف کتاب ها، مراجعه و این نوشتار را تنظیم و تقدیم کردم «تا چه قبول افتد و چه در نظر آید». (مؤلف).

[۲] رجال النجاشی: ۳۷۷، رقم ۱۰۲۷.

[۳] اُصول الکافی: ۳۳۶، ح ۲ و ۳.

[۴] المصدر السابق: ۳۳۷، ح ۵.

[۵] المصدر السابق: ۳۷۰، ح ۶ و ۳.

[۶] اصول الکافی: ۳۳۷، ح ۵.

[۷] المصدر السابق: ۳۴۲، ح ۲۷.

[۸] کما عن عین الغزال: ۱۲ و فی مرآة العقول ۱: ۳۹۶.

[۹] تاریخ الشیعة: ۱۳۹.]

[۱۰] الغیبة للنعمانی: ۹ ط بیروت، فی الحاشیة، و قارن: ۱۰۳.

[۱۱] الغیبة للنعمانی: ۱۱ ـ ۱۳ باختصار و اختیار.

[۱۲] الغیبة للنعمانی: ۱۷.

[۱۳] المصدر السابق: ۱۴.

[۱۴] المصدر السابق: ۱۱۵.

[۱۵] المصدر نفسه: ۱۲۲.

[۱۶] المصدر السابق: ۱۲۸.

[۱۷] المصدر السابق: ۹۲.

[۱۸] م.ن: ۱۰۰، ۱۰۱.

[۱۹] م.ن: ۱۱۰.

[۲۰] م.ن: ۱۴۰ ح ۱۷ و ۱۵.

[۲۱] م.ن: ۱۱۳ و ۱۱۴ ح ۴۷ و ۴۸ و کرّره فی ۱۲۷ ح ۹۱ و فی: ۲۲۸ مثله او نحوه.

[۲۲] م.ن: ۱۱۷، ۱۱۸ و راجع: ۱۱۰ ح ۳۵.

[۲۳] الشعراء: ۲۶/۲۱.

[۲۴] الغیبة للنعمانی: ۱۱۶ ح ۵۵ و ۵۶ و ۵۷.

[۲۵] اصول الکافی ۱: ۳۶۸، ۳۶۹.

[۲۶] الغیبة للنعمانی: ۱۲۵ ح ۸۶ و ۹۰.

[۲۷] أصول الکافی ۱: ۳۶۹، ح ۶ والغیبة للنعمانی: ۱۹۸ ح ۱۴ و اللفظ له و هو أصح، و قارن.

[۲۸] مقدمة معانی الأخبار للمرحوم الربّانی الشیرازی: ۸۳.

[۲۹] الغیبة للطوسی: ۳۰۸.

[۳۰] کمال الدین: ۲۷۶ ط حجر والغیبة للطوسی: ۳۲۰.

[۳۱] عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ۲: ۲۷۹.

[۳۲] كمال الدين: ۲ و ۳ ط الغفّارى.

[۳۳] كمال الدين: ۲.

[۳۴] المصدر السابق.

[۳۵] النساء: ۴ /۱۶۴.

[۳۶] كمال الدين: ۲۰ ـ ۲۲ باختصار و اختيار.

[۳۷] كمال الدين: ۲۰.

[۳۸] كمال الدين: ۳۴۲، ح ۲۴ و كذلك فى: ۳۴۶، ح ۳۳.

[۳۹] المصدر السابق ۲: ۳۴۷ ح ۳۵.

[۴۰] المصدر نفسه ۲: ۳۴۸، ح ۳۶.

[۴۱] المصدر نفسه ۲: ۳۵۶، ح ۵۰.

[۴۲] كمال الدين: ۴۸۲، ب ۱۰۶۴۴.

[۴۳] المصدر السابق: ۳.

[۴۴] كمال الدين:۴۷۹ باب علة الغيبة، ح ۱ ـ ۵،و الأخير هو الرابع منها، ورواه فى عيون أخبار الرضا عليه السلام ۱: ۲۷۳، ح ۶.

[۴۵] المصدر السابق: ۴۸۲، ح ۱۱.

[۴۶] الارشاد ۲: ۳۵۰.

[۴۷] الفصول المختارة: ۳۲۱ ط مؤتمر الشيخ المفيد.

[۴۸] الفصول المختارة: ۱۱۰ ـ ۱۱۸ و ۳۲۷ ـ ۳۳۱.

[۴۹] رسالة الفصول العشرة فى الغيبة للشيخ المفيد: ۳ و ۴ ط الحيدرية.

[۵۰] المصدر: ۱۵ و ۱۶.

[۵۱] تلخيص الشافى ۱: ۱۰۴ و ۱۰۶، ۱۰۷ عن الذخيرة: ۴۱۹، ۴۲۰.

[۵۲] تلخيص الشافى ۴: ۲۲۷.

[۵۳] الغيبة للطوسى: ۳۵۸ ط المعارف الاسلامية.

[۵۴] المصدر السابق: ۱ و ۲.

[۵۵] الغيبة للطوسى: ۸۵.

[۵۶] تلخيص الشافى ۱: ۹۰ ـ ۱۰۸ و ۴: ۲۱۱ ـ ۲۶۶.

[۵۷] الغيبة للطوسى: ۹۰.

[۵۸] المصدر السابق: ۳۲۹ ـ ۳۴۳ من ح ۲۷۴ إلى ۲۹۳.

[۵۹] المصدر السابق: ۳۳۲ ح ۲۷۴.

[۶۰] المصدر السابق: ۳۳۳ ح ۲۷۹.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹